**تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت**



ازدهرت تجارة اللؤلؤ بالكويت عام 1912 لتصل لذروتها في سنة الطفحة ، حيث كان الغواصون ينزلون البحر مرتين قبل حلول شهر رمضان ويعودون في بدايته ، ليعودوا مرة أخرى للغوص بعد عيد الفطر ، ولقد وصل عدد السفن في عام 1913 حوالي 812 سفينة وقد بلغ عائد الغواصين في ذلك العام 6 ملايين روبية .

**موسم الغوص على اللؤلؤ :**  
**يقسم موسم الغوص لأربعة مراحلة :**  
**– الخانجية :** وهي المرحلة الأولى لبداية الغوص وتبدأ في نهاية فصل الربيع في 4 أبريل ، حيث تبدأ السفن الصغيرة في الخروج والغوص بالقرب من السواحل ، وهي ذات وضع خاص لدى الغواصين إذ أنها لا تخضع لقانون الغوص ، مما يجعل حصيلة الغوص تعود بالكامل للغواصين ولا يقتطع منها النوخذة شيئا .  
**– الغوص :** تبدأ السفن الكبيرة والصغيرة بالغوص ، وتغوص السفن الكبيرة في المياه العميقة والبعيدة عن الساحل ، أما الصغيرة فتكون دائما بالقرب من الساحل .  
**– الردة :** أي العودة مرة أخرى ، وتبدأ بعد انتهاء موسم الغوص الكبير في أواخر شهر سبتمبر وبداية شهر أكتوبر عندما تنخفض درجات الحرارة وتميل للبرودة ، ويكون عدد السفن التي تذهب إلى الردة قليلا وعادة ما تكون من السفن الصغيرة .  
**– ارديدة :** وتكون عند انتهاء الردة في شهر نوفمبر ، حيث تشتد برودة البحر ، ويكون عدد السفن في ارديدة قليل جدا وصغيرة حيث أنها تبحث عن المحار بالقرب من السواحل ولمدة قصيرة



**أنواع اللؤلؤ :**  
من المعروف أن اللؤلؤ يتكون عند دخول جسم غريب مثل ذرة التراب داخل المحارة ، مما يدفع الحيوان الرخو داخل المحار لإفراز مادة ملساء تحيط بهذا الجسم الغريب ليصبح ناعما مستديرا كنوع من الحماية ، ويستمر بإفراز العديد من الطبقات مكونة اللؤلؤ ، وتختلف جودة اللؤلؤ حسب قوة افراز الحيوان الرخو ، وقد صنف اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي حسب لونه :  
**– المشير :** وهو من أجود وأندر أنوع اللؤلؤ ، إذ يشتهر بلونه الأبيض المائل للحمرة الوردية .  
**– النباتي :** وهو أبيض مشرب بحمرة ، لكنه أقل من المشير كما أنه غير ناصع البياض يميل للصفرة ليشبه لون سكر النبات .  
**– الزجاجي :** وهو ناصع البياض زجاجي براق لامع شفاف .  
**– السماوي :** وهو يميل للزرقة الخفيفة يشبه لون السماء الزرقاء الصافية .  
**– السنقباسي :** وهو أكثر زرقة مما سبقه ليميل للون الرمادي .  
**– القلابي :** وهو باللون الأبيض المختلط بألوان الطيف والذي يتغير حسب الضوء .  
**– الخضراء :** وهو أقل أنواع اللؤلؤ جودة ، وأقلهم قيمة ويميل لونه للأخضر .  
**– الشقراء :** وهو باللون الأشقر